ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Shaker AWwad Btehat

Ayman Issa Hawashleh

Rehab Abel-Azeez Abu Shaiban

Faculty of Graduate Studies- Hebron university

Dr. Nabil Jondi Faculty of Education- Hebron University- Palestine

Email:
Shhaker730@gmail.com
albayansc2001@gmail.com
jondin@hebron.edu

Keywords:

extra-curricular activities, obstacles, secondary school students, principals

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 1.Jan.2024

Accepted 24.Apr.2024

Published 20.May.2024

Obstacles to extracurricular activities in Negev schools as viewed by secondary school principals in the Negev region

A B S T R A C T

This study aimed to investigate the obstacles to extracurricular activities in Negev schools from the point of view of secondary school principals. It followed a qualitative descriptive approach based on interviews and analysis on a sample of (14) secondary school principals. The findings showed that the obstacles that hinder the practice of extracurricular activities in secondary schools are that they are not suitable for the students' interests; the lack of awareness among families of the importance of these activities; the geographical distance, transportation, and the school environment is not equipped to implement these activities; and the lack of programs in the curricula that teach at this stage. The study came with some recommendations, including that the educational officials and leaders have to work to activate extracurricular activities in schools, and provide the suitable infrastructure that allows students to participate in extracurricular activities in these schools.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol55.Iss1.3780

معيقات الأنشطة اللاصفية لدى مدارس النقب كما يراها مديرو المرحلة الثانوية في منطقة النقب: دراسة نوعية

الباحث: شاكر عواد بطيحات الباحث: أيمن عيسى الهواشلة الباحثة: رحاب عبد العزيز أبو صهيبان
كلية الدراسات العليا / جامعة الخليل– فلسطين
م.د. نبيل جبرين الجندي – جامعة الخليل – كلية التربية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى استقصاء معيقات الأنشطة اللاصفية لدى مدارس النقب من وجهة نظر مديري المرحلة الثانوية في منطقة النقب، وقد اتبعت المنهج النوعي الذي يستند الى المقابلة، وتحليلها على عينة من (١٤) مديراً من مديري المدارس الثانوية في منطقة النقب، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل التي تعيق تنفيذ الأنشطة اللاصفية تتمثل في عدم مناسبة هذه الأنشطة لميول الطلبة، وقلة الوعي لدى الأهالي بأهمية هذه الأنشطة، والبعد الجغرافي وصعوبة الوصول والبيئة المدرسية غير المجهزة لتطبيق تلك الأنشطة، وعدم وجود برامج لا صفية في المناهج الدراسية التي تعلم في هذه المرحلة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل الأنشطة اللاّصفية المرتبطة بما يتعلمه الطلبة في المدارس، وتوفير البنية التحتية التي تسمح للطلبة المشاركة في ممارسة الأنشطة اللاصفية في هذه المدارس.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة اللاصفية ، المعيقات ، طلبة المرحلة الثانوية ، مديرو المدارس الثانوية

المقدمة:

تعتبر المدرسة من المؤسسات التربوية والتعليمية التي تشهد تطورا في البرامج والمفاهيم الدراسية، والاستراتيجيات المستخدمة في تعليم وتدريس الطلبة من أجل مواكبة التطورات العالمية في مجال التربية والتعليم، وتسعى الى اكتشاف طرق ووسائل واستراتيجيات وأساليب تدريسية جديدة، تعمل على خدمة الطالب الذي يعد الأساس، ومحور العملية التعليمية، إذ يقاس نجاحها بنجاحه، كما وترتفع قيمتها بارتفاع مستوى المهارات التعليمية والتربوية والاجتماعية والثقافية التي يتعلمها الطالب في المدرسة، ومقدار ما يقدم للطالب من أنشطة وبرامج تربوية تعزز وتدعم ميوله واتجاهاته نحو العملية التعليمية سواء أكانت صفية أم غير صفية.

يرى مكاحلة وسعيداني (٢٠٢١) أن الأنشطة اللاصفية تعدّ من المرتكزات التربوية التي يتم تطبيقها واستخدامها في العملية التعليمية في المدارس، وتسعى اليها الإدارات التربوية لتطبيقها في الميدان التربوي، لغايات تحقيق التفاعل والترابط بين الطلبة، وإضفاء الحيوية والنشاط والتفاعل على البيئة المدرسية، التي تعتبر حاضنة للعملية التربوية والتعليمية، وتحفيز الطلبة على الدراسة والمتابعة والمثابرة والاجتهاد الاكاديمي، حيث تسعى الإدارات المدرسية والمعلمون والقائمون على العملية التعليمية على إيجاد برامج تربوية هادفة تزيد من الحماسة لدى الطلبة للتعلم، وتعزز الاتجاهات لديهم نحو التعلم والدراسة، وتنمي لديهم الدافعية للتعلم، وتعمل كذلك على إيجاد الرابط الذي يربطهم بالمدرسة، وإثارة الدافعية لديهم للتعلم، وإزالة الغموض والملل من نفوسهم.

وبين العمري (٢٠٢٠) أنه لا يوجد وقت محدد لممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية، فقد يتم تنظيمها في أوقات الدوام الرسمي المدرسي، أو بعد انتهاء الدوام أو قبل البدء بالدوام، وتكون ساحتها وميدانها ليس الصفوف الدراسية، وإنما الساحات المدرسية والملاعب، وتكون هذه الأنشطة هادفة وبناءة، وتحمل في طياتها أهداف تربوية تناسب الطلبة الذين يمارسونها، وتركز على ميول الطلبة، وهواياتهم، وتعزيز المواهب وتنمي روح الإبداع لديهم، وتشد انتباههم، وتجعلهم يتنافسون في

تطبيقها، أو الاشتراك فيها، لذا فهي أنشطة جماعية يشترك الطلبة من مستويات محددة، واشتراكهم في خصائص وميزات متقاربة.

وقد أشار بن صابرة وزنانرة (٢٠١٨) إلى أنه في ظل التطور التكنولوجي والعلمي، الذي شهده العالم، لا بد من قيام المؤسسات التربوية، بالأخذ بالأنشطة المدرسية اللاصفية لتحقيق أهدافها، لما لها من هدف سامٍ في تحسين مستويات الطلاب الدراسية، بما يثري العملية التعليمية التعلمية، ويولد الأبداع الأكاديمي، والمستويات الدراسية المرتفعة بين الطلبة، ويعزز الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو المدرسة والدراسة فيها.

وللأنشطة الصفية أهمية بالغة في استيعاب التقنيات الحديثة في التعليم وتحقيق الجودة في مجال التعليم والتعلم المدرسي، حيث أشارت دراسة (القطيش وحسين، ٢٠١١) إلى أن النشاط المدرسي اللاصفي هو الخيار الملائم للبدء في استيعاب التقنية الحديثة، والعمل على ابتكار نماذج جديدة وفق متطلبات الحياة في المجتمع، وتنظيم العلاقات الإنسانية، وإيجاد التفاعل القائم على الاحترام والتقدير للآخرين، واكتشاف الذات والآخرين من خلالها، فمن خلالها يستطيع الطالب معرفة قضايا تعليمية جديدة، ومعرفة أسس أخرى للمعرفة تتعدى المناهج الدراسية، والحصص الصفية.

وتتنوع الأنشطة المدرسية، فمنها ما يختص بالأنشطة الرياضية، ومنها ما يختص بالأنشطة الثقافية، والأكاديمية، وكذلك الألعاب التعليمية، وغيرها التي من المؤكد أنها تسهم في إيجاد التفاعل والانضباط المدرسي من قبل الطلبة، ولا سيما الطلبة الذين يعانون من فرط الحركة، والسلوكيات غير المرغوب فيها، فهي بذلك مهذبة للسلوك، ومعالجة للمشكلات التي يعاني منها الطلبة، (موسى وحميد، ٢٠١٦).

ويقوم النشاط اللاصفي بتفعيل دور المنهج الدراسي، وتثبيت كثير من الغايات التربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والجسميّة الواردة فيه، وترجمة المهارات عمليا من خلال تلك الأنشطة، كما وتسهم في كشف الميول، والمواهب، والقدرات لدى الطلاب، وتعمل على تنميتها بشكل إيجابي وصحيح، وبذلك تساعد في تكوين عادات، ومهارات، وقيم، وأساليب تفكير ضرورية لمواصلة التعلم والمشاركة في التنمية الشاملة (Metsäpelto , ٢٠١٤).

وقد أشار الصغير (٢٠٢١) إلى أن الأنشطة اللاصفية تلعب دورا كبيرا في تكوين النواحي النفسية، والاجتماعية، والثقافية، والعلمية، والإبداعية لدى الطالب؛ إذ يشارك المعلمون في التخطيط، والإعداد للنشاط اللاصفي، إلى جانب الأسرة، في تحديد أهداف النشاط اللاصفي، ووضع الأساليب الملائمة لتنفيذه، والإشراف عليه، ووضح كل من (مكاحلي وسعيداني، ٢٠٢١) أن الأنشطة اللاصفية على برنامج مدرسي محدد وتشتمل على برامج رياضية، موسيقية، وفنية والمهارات العلمية إضافة إلى تكوين جماعات مختلفة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية، وهي مجموعة الفعاليات التي يقوم بها التلاميذ خارج غرفة الصف من أجل تحقيق أهداف تربوية لا يتحقق في أغلب الأحيان بصورة مقبولة من خلال الأنشطة التعليمية الصفية.

ويرى بروكس (Brooks, 2014) أن المعلمين يشاركون في الأنشطة المختلفة مع طلبة المدرسة، وذلك من حيث الإشراف، والريادة، والتقييم، والتنظيم لتلك الأنشطة، وفق استعداداتهم وهوايتهم وميولهم، ومن خلال تشكيل جمعيات النشاط المختلفة، التي يمارسها المعلمون، وكذلك دورهم في توجيه الطلبة التوجيه السليم، للقيام بتلك الأنشطة، وإضفاء جو من المتعة أثناء إجرائها وممارستها، واختيار الأوقات والأنواع لممارسة تلك الأنشطة اللاصفية.

ويشير الشريقي (٢٠٢٠) إلى المعيقات التي تعيق ممارسة الأنشطة اللاصفية، من وجهة نظر مديري المدارس، للمرحلة الأساسية في قصبة المفرق، من خلال الإشارة إلى أن المدرسة مؤسسة اجتماعية، وتربوية تهدف إلى إعداد الطالب للحياة، ومع تغيرات وتطورات القرن الحادي والعشرون، والتي طالت النظام التربوي من جميع الجوانب، أصبح لزاما على المؤسسات التعليمية أن ترسم سياساتها التربوية، لتكون هناك مهمة تربية مستمرة، متكاملة متجددة، لإثارة الدافعية، ومتابعة

النمو المعرفي لدى الطلاب، من خلال إشراكهم في الأنشطة المدرسية اللاصفية، ويعد النشاط المدرسي أحد أهم مقوماتها، لذلك اهتمت التربية الحديثة بتزويد الطلاب بالمهارات، والقيم، والاتجاهات، وأنماط التفكير داخل الصف الدراسي وخارجه،

وبين كل من الجهيمي (٢٠٢٠) وماسوني (Massoni, 2011) أن النشاط المدرسي جزءا أساسيا من المنهاج، حيث أنه إذا أرادت المدرسة أن تربي تلاميذها، تربية متكاملة، تعزز النشاط المدرسي التربوي بجميع أشكاله، ليشكل وسيلة مهمة لتحقيق أهداف محددة منها: توجيه الطلاب، ومساعدتهم في كشف قدراتهم، وميولهم، والعمل على تنميتها، وتوسيع خبراتهم في مجالات عديدة، لبناء شخصياتهم وتنميتها، وهذا ينطبق على النشاط المدرسي بشقية الصفي وللاصفي، إلا أن النشاط الصفي يكون مرتبطا بالمواد الدراسية، وقد تتم ممارسته، غالبا داخل الصف الدراسي، ويكون ضمن المادة العلمية، ومشتق منها، ومن المهارات التي حددتها تلك المادة للطالب لتعلمها، واكتساب الخبرات والمهارات فيها، في حين يبقى للنشاط غير الصفي لدى الطلاب دوره البارز، والمهم في بناء شخصية الطالب بشكل شامل ومتكامل. كما أشارت دراسات الشريقي (٢٠٢٠) والشلبي (٢٠١٥) إلى أن النشاط المدرسي اللاصفي يواجه العديد من المعيقات، والصعوبات، سواء أكانت ترتبط بالجانب الإداري، أو الوسائل، والأدوات المتاحة والمتوفرة في البيئة والنظام المدرسي للطلبة، والأهالي، لتمكينهم من المشاركة فيها، وممارستها داخل حدود المدرسة، وأن هناك معيقات الأنشطة اللاصفية، تتعلق بالمباني المدرسية، والبرامج التعليمية، حيث لا تُعطى الخطط السنوية اهتماما كاملا من قبل القائمين، بإدراج البرامج المتعلقة بالنشاطات اللاصفية، والتي يحتاج اليها الطلبة في هذه المدرسة أو تلك، الأمر الذي أضعف فاعليتها في تحقيق الأهداف المرجوة منها، والتي وضعت من أجل تحقيقها، كما أن معرفة المعيقات والصعوبات التي تحول دون تحقيق النشاط المدرسي اللاصفي، لأهدافه أمر هام جدا، من أجل تفادي هذه المعيقات وتذليلها، وتطويعها لصالح النشاط اللاصفي المدرسي، وإيمانا من الباحثين بأهمية النشاط اللاصفي وحاجته للمزيد من جهود الباحثين، حيث سعت هذه الدراسة للكشف عن معيقات ممارسة الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في النقب.

وأشارت دراسات كل من (عيسى وأخرون، ٢٠٢٣؛ العمري، ٢٠٢٠؛ مكاحلي وسعيداني، ٢٠٢١) إلى أن الأنشطة المدرسية بشقيها الصفي وغير الصفي جزء من العملية التعليمية، تعمل على إثراء المناهج الدراسية، وتقوم بربط الطالب بها، لتفعيل العملية التعليمية، وإكساب الطالب الخبرات العلمية والاجتماعية البناءة التي تسعى إلى إكسابها لدى الطلبة، من خلال العملية التربوية، والتعليمية التعلمية.

وبناء على ما سبق فقد أولت وزارة التربية والتعليم مزيدا من الاهتمام في تقويم برامج النشاط الطلابي اللاصفي، وتخطيطها، وتنفيذها من خلال تخصيص حصص دراسية صفية للنشاط اللاصفي، لجميع طلاب جميع المراحل الدراسية (المرحلة الابتدائية، والمرحلة الأساسية، والمراحل الثانوية، على حد سواء. دون قيود، أو عراقيل تعرقل ممارسة هذه الأنشطة.

مشكلة الدراسة

تظهر أهمية المناهج اللاصفية التابعة للمؤسسة التربوية قدرتها على توطيد أهداف المؤسسة التربوية المنشودة، من جهة، ودورها في تشجيع الطلاب على المشاركة في بناء مجتمع دراسي واع، يواكب متطلبات العالم الخارجي من جهة أخرى، كما تنعكس نشاطات الطالب على النتاج داخل المنظمة، وعدم الاشتراك في النشاطات يؤدي لضعف في العلاقات الإنسانية، والانتماء، والإنتاجية، كما أن الأنشطة المدرسية تعزز دافعية الطلبة وتقدم لهم خلفية من المعلومات والتجارب، وتوفر تمارين مستمرة للأهداف طويلة الأمد، كما وتوفر فرصا لتطبيق المهارات المتعلمة سابقا لما تحتويه من أهداف، لهذا كله لا بد أن ينظر للأنشطة التربوية النظرة التي تستحق، كون الأنشطة المدرسية جزءا لا يتجزأ من المنهاج، وهي القادرة على اكتشاف ميول واتجاهات الطلبة وتشكيلها، والقادرة على العمل على تنمية الجانب النفس حركي لديهم، إضافة إلى مساعدتها على تنمية الجانب المعرفي لدى الطلبة (العمري، ٢٠٢٠).

وبالرغم مما سبق فإنه من الملاحظ أن هناك من يقلل من قيمة الأنشطة المدرسية، من آباء ومعلمين ومديري مدارس، فهم يرون أن التحصيل الدراسي هو الهدف من التربية المدرسية، ويعتقدون أن النشاط المدرسي لا يفيد في مجال التحصيل الدراسي، واقتناعهم بهذا الرأي لا يكون عادة نتيجة دراسات علمية قادت الى هذا الاستنتاج، بل غالباً ما يكون انعكاساً للمناهج الدراسية التي ألفها الآباء ودرسوها في الماضي، والتي لم تكن تُعني بالنشاط المدرسي، ولم تفسح له مجالاً يتناسب مع قيمته التربوية (مكاحلي وسعيداني، ٢٠٢١)، ومن خلال خبرة الباحثين في المجال التربوي فإنهم ينظرون إلى الأنشطة المدرسية على أنها شكلية، حيث تقوم المدارس بتنفيذ الأنشطة المدرسية دونما غاية ذات معنى، ولا يحقق الأهداف المتوخاة، فهي تعتمد في صميمها على التقليد من قبل الطلبة لبعضهم، وأن هناك عديد من المعوقات التي تحول دون تنفيذها، لهذا يتبين أن هناك حاجة ماسة للتعرف على أهمية الأنشطة المدرسية، وواقع ممارستها ومعيقاتها، وكان لا بد من التعرف إلى تقديرات من هم في الميدان التربوي، لهذه الأنشطة من حيث أهميتها وممارستها ومعيقاتها، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة، وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة مديري ومعلمي المدارس الحكومية الثانوية في منطقة النقب للأنشطة اللاصفية المدرسية كما يرونها بأنفسهم؟

السؤال الثاني: ما معيقات الأنشطة اللاصفية لدى مدارس النقب، من وجهة نظر مديري المرحلة الثانوية في منطقة النقب؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة استقصاء واقع الأنشطة المدرسية كمت يراها مديرو المدارس في منطقة النقب والوقوف على معيقات تنفيذها الأمر الذي من شأنه أن يسلط الضوء على هذه الأنشطة المدرسية وجدواها.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

من المؤمل أن تشكل هذه الدراسة مرجعًا مهمًا في الأنشطة المدرسة الممارسة في المدارس، الصفية وغير الصفية، من خلال رصدها وتحليلها لمعوقات تطبيقها في المدارس من وجهة نظر هيئة التدريس، يتم الرجوع إليها من قبل المعلمين والمديرون، والمسؤولين في جهاز التربية والتعليم الذين يهتمون بتمية أسس استخدام الأنشطة اللاصفية في المدارس لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، وكذلك لدى الأعضاء لهيئة التدريس في هذه المدارس العربية في النقب.

الأهمية التطبيقية

انبثقت الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من أهمية الأنشطة المدرسية، ودورها الفعال في تحقيق أهداف النظام التربوي بشكل عام، وأهداف المناهج الدراسية بشكل خاص، حيث تُعد الأنشطة المدرسية جزءاً مكملاً، ومدعماً للمناهج الدراسية، وأن معرفة آراء المديرين والمعلمين في واقع الأنشطة المدرسية، يعتبر مهماً من أجل معالجة الجانب السلبي منها، وتعزيز الجانب الإيجابي، ومن المتوقع أن يتم استثمار نتائج هذه الدراسة في مدارس النقب.

مصطلحات الدراسة

المعوقات:

هي الصعوبات والقضايا التي تعيق وتقف حجر عثرة أمام تطبيق أي نشاط أو عمل ما، تحول دون تحقيقه للأهداف الذي أقيم من أجل تحقيقها، والغاية التي يسعى الى الوصول إليها من خلال ممارسته أو القيام به (الشريقي، ٢٠٢٠).

الأنشطة اللاصفية:

تعرف الأنشطة اللاصفية على أنها كل ما يقوم به الطالب من جهد عقلي أو بدني هادف، ومنظم من قبل الإدارة المدرسية، بهدف تحقيق النشاط التربوي، وإثراء العملية التعليمية وتحت إشراف الإدارة المدرسية والمعلمين، ويجري داخل المدرسة أو خارجها، ولا يجري داخل الحجر الصفية (السلمي، ٢٠٢٢).

كما عرف فنادو (٢٠١٩) النشاط اللاصفي بالنشاط الذي يمارسه الطلاب خارج الصف ضمن خطة المدرسة ويشرف عليه المعلم، وله أهداف محددة ويشمل النشاط الرياضي والنشاط الثقافي، والنشاط الاجتماعي، نشاط الرحلات، نشاط الإذاعة المدرسية وغير، ذلك من الأنشطة.

منطقة النقب:

هي منطقة تقع في الجزء الجنوبي من فلسطين المحتلة، وتشكل ما يقرب من نصف مساحتها التاريخية، يعيش فيها مجموعة من العشائر البدوية وبعض السكان الغزيين، وفيها مشاريع تنموية واسعة، وهي غنية بالثروات المعدنية وامتلاكها إمكانات زراعية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة واقع ومعيقات الأنشطة اللاصفية لدى مدارس النقب من وجهة نظر مديري المرحلة الثانوية في مجلس واحة الصحراء

الحدود المكانية: المدارس الثانوية في منطقة النقب.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني، للعام ٢٠٢٣.

الدراسات السابقة:

أجرى عيسى وآخرون (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات ممارسة الأنشطة الطلابية، بكلية التربية جامعة سرت، وسبل تذليل هذه المعوقات من وجهة نظر الطلاب، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية، من طلاب كلية التربية بجامعة سرت، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: أن العامل المادي من أهم العوامل المؤثرة على عدم ممارسة النشاط الطلابي، بكلية التربية بجامعة سرت، من خلال غياب الدعم المالي المخصص، لممارسة الأنشطة الطلابية اللاصفية في الكلية، وضعف الموارد والإمكانات، اللازمة لممارسة الأنشطة، وضعف الاهتمام بالأنشطة المدرسية في مراحل التعليم الأساسي والثانوي، وهذه القضايا كانت سبباً أساسيا في ضعف ممارسة الأنشطة الطلابية في المرحلة الجامعية.

وعنيت دراسة السلمي (٢٠٢٢) بمعوقات مشاركة الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الأنشطة اللاصفية، والكشف عن الفروق في درجة معوقات مشاركة الطلاب ذوي صعوبات التعلم، في الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداتها الاستبانة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) من معلمي صعوبات التعلم، ومعلمي التعليم العام، وتوصلت نتائج إلى أن معوقات مشاركة الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر معلميهم، جاءت بدرجة متوسطة، واحتل محور المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور المرتبة الأولى، يليه محور معوقات الأنشطة اللاصفية، يليه محور المعوقات المتعلقة بالمعلم، يليه محور المعوقات المتعلقة بالطلاب، وأخيرًا معوقات البيئة المدرسية، وقد كشفت النتائج أنه لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية في معوقات مشاركة الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الأنشطة اللاصفية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – إناث)..

وهدفت دراسة فوجي ورفاقه (Fujii et al ,2022) إلى استخدام التحليلات النوعية، لفهم الدوافع، والعوائق، والمساهمات، المرتبطة بالمشاركة في الأنشطة اللامنهجية من وجهة نظر ٥٨٦ طالبًا مسجلين في الدورة الطبية، حيث أفاد الطلاب أنهم كانوا متحمسين للمشاركة في المساهمة في المجتمع، ودعم خياراتهم المهنية، ودمج معارفهم، واكتساب الخبرة الحياتية، وتطوير مهارات الاتصال والقيادة، وتعلم العمل في فريق، وأن يصبحوا أكثر مسؤولية، وتعاطفًا، ومرونة، وكانت العوائق التي تحول دون المشاركة هي: العدد المحدود للوظائف المتاحة، ومعايير الاختيار، ونقص الدعم من المشاركين، والقضايا الشخصية، وسوء إدارة الوقت، وخطر انخفاض الأداء الأكاديمي، ونقص الموارد المادية والمالية.

وعنيت دراسة موبوفو ومكودي (Mubofu & Mkude, 2022) النوعية بفحص مساهمة الأنشطة اللا صفية في مجالات القيادة، والصحة الإنجابية الجنسية، والأداء الأكاديمي الجيد في المدارس الثانوية العامة في تنزانيا، وتم جمع البيانات من خلال مناقشات جماعية مركزة من ١٦٠ طالبًا في المرحلة الثانوية، ممن خاضوا أنشطة غير منهجية في بيئتهم المدرسية، وقد تم استخدام منهجية نظرية الأساس لتحليل البيانات التي تم جمعها، وقد كشفت نتائج الدراسة أن اللامنهجية تساهم في القيادة؛ لأنها تبني الشباب بمهارات قيادية، وتعلم الشباب على التطوع، وتعلم الشباب أن القيادة تدور حول وجود أجندة، إضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة أن الأنشطة اللامنهجية مهمة في تثقيف الشباب حول الصحة الإنجابية الجنسية، حيث يتعرفون على أجسامهم، والنظافة في سن البلوغ، وعدم تأثرهم بالتغيرات البيولوجية.

وبينت دراسة سيمون (Simon, 2022) أن الأطفال من الأسر ذات الدخل المنخفض هم أقل احتمالا للمشاركة في الأنشطة اللامنهجية من الأطفال من الأسر الأكثر ثراء، في حين أن هذا التدرج في الدخل، قد تم تأسيسه على مستوى مشاركة الطلبة في الأنشطة اللامنهجية، لذا جاءت الدراسة للتأكد من كون تدرج الدخل في المشاركة في النشاط اللامنهجي ناتجًا عن القيود الاقتصادية للأسرة، باستخدام طرق بيانات اللوحة على عينة تمثيلية على المستوى الوطني من المراهقين السويديين، تم مسح البيانات المأخوذة من الدراسة لأطفال المهاجرين في أربعة بلدان أوروبية، وذلك بدمج بيانات سجل الضرائب حول التغيرات في دخل الأسرة مع بيانات المسح حول التغييرات في المشاركة في الأنشطة اللامنهجية، حيث أظهرت النتائج من نماذج انحدار الفرق الأول أن التغييرات في دخل الأسرة، لا ترتبط بشكل عام بالتغيرات في المشاركة، ولكن تم العثور على ارتباط ضعيف بين التغيرات في الدخل، ووقف المشاركة بين المراهقين في الأسر ذات الدخل المنخفض.

وهدفت دراسة (Khasawneh2021,) للكشف عن واقع الأنشطة التعليمية اللاصفية، في اللغة الإنجليزية في خمسة مجالات، وتخطيط النشاط اللامنهجي، وتنفيذ النشاط اللامنهجي، وأهداف النشاط اللامنهجي، وتقوية ارتباط النشاط اللامنهجي بالمجتمع، وتقويم النشاط اللامنهجي، كما هدفت إلى التعرف على أثر كل من متغيرات الجنس، وموقع المدرسة، ومستوى الصف، على درجة ممارسة الأنشطة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة، تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، حيث تم استخدام استبانة خاصة، لقياس واقع الأنشطة التربوية والتي تضمنت (٥) أبعاد و (٣٥) فقرة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة النشاط، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى الصف، ولصالح الصف الخامس.

وبينت دراسة (Benhorma & Benyahia, 2020) الى أنه ظهرت بعض المؤشرات، التي تشير إلى وجود عقبات تمنع التلاميذ من الانخراط في الأنشطة اللاصفية، مما يضعف فعاليتها في تحقيق أهدافها المقصودة، كما هدفت إلى كشف هذه المعوقات، من خلال جمع وجهات نظر مديري المدارس الناشطين في المجال، والتي تمثلت في قلة التواصل الاجتماعي بين المدرسة والأسرة في هذا المجال، وعدم توفر الإمكانيات المدرسية الملائمة لتلك الأنشطة.

وهدفت دراسة (الحسين، ٢٠١٩) إلى التعرف إلى معوقات تطبيق الأنشطة المدرسية اللاصفية، في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، والتعرف إلى الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة، تبعا لمتغير الجنس وسنوات الخبرة، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) معلما ومعلمة، طبق عليهم استبانة معوقات تنفيذ لأنشطة اللاصفية، من إعداد الباحثة، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها، إلى وجود معوقات في تنفيذ الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، في محافظة دمشق، وهذه المعوقات من الدرجة المتوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية، لاستبانة معوقات تنفيذ لأنشطة اللاصفية، تبعا لمتغيري الجنس والخبرة.

كما أجريت كل من (Rishnaswamy, Seow & Annamalai, 2019) حول ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة اللاصفية؛ وذلك يعود لاهتمام أولياء الأمور بالتحصيل الدراسي، وتجاهلهم الدور المهم التي تؤديه الأنشطة اللاصفية في تنمية قدرات لبنائهم، فلا يزال كثير من أولياء الأمور يجعلون طبيعة الأنشطة المقدمة لأبنائهم، والهدف المرجو منها، وهذا يتطلب من المدرسة تفعيل الإرشاد للأسر حول الهدف من المشاركة في النشاط، وما يعود به على الطلاب، من نتائج إيجابية، وذلك يتم بالتعاون مع المدرسة في دفع الطلاب للمشاركة الفعالة في الأنشطة اللاصفية، ودورها الهام في إكسابهم الخبرات، والمهارات العلمية لدى الطلبة.

وبينت دراسة (الحويطي ، ٢٠١٩) إلى أن مشاركة الطلاب ذوي صعوبات التعلم قي الأنشطة اللاصفية ضعيفة، لذا سعت للتعرف على معوقات مشاركة الطلاب ذوي صعوبات التعلم، في الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر معلميهم واقتراح الحلول من خلال التوصيات.

وهدفت دراسة (الصلاحين، ٢٠١٨) إلى الكشف عن معوقات توظيف الأنشطة غير الصفية في تدريس مبحث التربية الإسلامية، لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية السلط، من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، واعتمد الباحثون المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، الذين يدرسون المرحلة الأساسية، في مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط، والبالغ عددهم (138) معلماً ومعلمة، من خلال استبانة إلى أنَّ متوسط استجابة أفراد الدراسة، لفقرات مجال المعوقات المتعلقة بالأنشطة غير الصفية، قد تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة.

وأجرى (أبو الرب، ٢٠١٨) دراسة هدفت إلى تفعيل مشاركة الطلاب، الذين يعانون من فرط النشاط الزائد، وتشتت الانتباه في العمل التطوعي، كتدخل علاجي يسعى لخفض مظاهر هذا الاضطراب، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة اللاصفية، في تغيير سلوك الطلاب ذوي صعوبات التعلم، فقد ساهم البرنامج في تعزيز خبرات النجاح وزيادة تفاعلهم الاجتماعي، كما أشارت دراسة (الذروة وعبد العزيز، ٢٠١٧) إلى أن قلة ممارسة الطلاب للأنشطة اللاصفية، تعود لكثرة الواجبات المدرسية الموكلة إليهم، إضافة إلى عدم إدراكهم لأهمية الأنشطة اللاصفية بالنسبة لهم، ودورها العام في إكسابهم الخبرات، والمهارات.

كما أشارت دراسة (Sari, 2017) إلى أن النشاط اللامنهجي مكمل للمتطلبات والاهتمام بالتنمية الأكاديمية للطلاب، يمكن تنفيذ أساليب التعلم اللامنهجي في شكل غير رسمي، حيث يمكن أن توفر خبرات تعليمية فعالة للطلاب، في التطوير اللامنهجي، لكل نشاط أهدافه واهتماماته الخاصة، التي يمكن أن تؤثر على الطلاب للمشاركة في أنشطة معينة، في الوقت الحاضر، من المرجح أن يشارك الطلاب أو يقضون وقتهم في أنشطة غير مفيدة، أو عزل أنفسهم في العالم الافتراضي، تم إجراء العديد من الدراسات ووجدت أن هناك عوامل تؤثر، أو تمنع الطلاب من المشاركة في الأنشطة اللامنهجية، التي يعتزمون القيام بها، تم تقسيم هذه العوامل إلى ثلاثة قيود رئيسية؛ القيود الهيكلية، والقيود الشخصية،

والقيود المدرسية، أشارت هذه القيود الرئيسية إلى العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على مشاركة الطلاب في الأنشطة اللامنهجية.

وتعقيبا على الدراسات السابقة، تبين أن هذه الدراسات تشابهت مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتشابهت من العينة ومجتمع الدراسة وهم المديرون والمعلمين، وكانت نتائجها تشير الى تلك المعوقات التي تعيق تطبيق الأنشطة اللاصفية في المدارس، وأمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء أسئلة المقابلة، وفي تغذية الأدب النظري للدراسة، وقي مقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج البحث النوعي، وفق منهج تحليل المضمون المادي للمحتوى، الذي ترتكز على بداية من مرحلة اختيار الظاهرة المدروسة، مرورا بكيفية التعامل مع البيانات بشكل دقيق ومباشر، ومن ثم جمع البيانات وتحليلها، والكيفية التي يتطرق بها الباحثون إلى الدراسات السابقة، وتوظيفها بالشكل الصحيح، والربط بالمذكرات الميدانية والنظرية، ومن ثم فحص البيانات المجموعة من المقابلات مع المديرين، وتدقيقها؛ بقراءتها، وفهمها، ثم التركيز على التحليل العميق للمقابلات، بالتزامن مع المراجعة المستمرة لأهدافها، وأسئلتها، ثم تصنيف البيانات، وترميزها بطريقة نوعية؛ بمنح قيمة معينة لكل نص يعبر عن مجال من مجالات معوقات الأنشطة اللاصفية، أو يتبع له توزيع البيانات، وتصنيفها وفق المجال التابعة له، وتقسيمها إلى أبعاد، وإعطاؤها قيمة بحسب ورودها في المقابلات؛ وصولاً إلى الحصول على الأفكار، والمصطلحات، والمفاهيم، والعبارات، والتفاعلات فيما بينها، ووضعها في تصنيفات متشابهة بطريقة وصفية، وتحديد الأنماط والتصنيفات والفئات الأكثر أهمية وفق أهميتها، واستخدام المفاهيم والتصنيفات والأفكار، واستنباطها؛ لعرض نتائج البحث.

المشاركون في الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس الثانوية في النقب، البالغ عددهم (١٣٨)، مديرا لمدرسة ثانوية، فيما تكونت عينة الدراسة من (١٤) مديرا ومديرة تم اختيارهم عينة الدراسة العشوائية البسيطة، وقد تم التوقف عن المقابلات بعد وصول الباحثين إلى مرحلة التشبع النظري، حيث لم تطرأ فئات جديدة من فئات التحليل.

أداة الدراسة

استخدم الباحثون أسلوب المقابلة المفتوحة المتعمقة في جمع البيانات؛ فقد اشتملت مقابلاتهم على سؤالين رئيسيين، وانبثق عن السؤال الثاني أربع أسئلة فرعية سابرة، وكان بناؤها وفق الخطوات الآتية: التعرف على واقع والمعيقات التي تعيق الأنشطة اللاصفية، والتي تتمثل في عدم مواءمتها لميول الطلبة، والمواصلات، والبنى التحتية المناخ المدرسي، وضعف الوعي الأسري، وقلة التواصل الأسري مع المدرسة، والبرامج التربوية المطروحة، والمنهاج المدرسي

صدق الأداة

تم عرض الأداة على (5) من المحكمين المختصين المهتمين بموضوع الأنشطة الصفية، وغير الصفية؛ من أجل فحص صدق وصلاحية بروتوكول المقابلة، وقد أقروا بصلاحية أسئلة المقابلة، ومناسبتها، وقدموا بعض المقترحات، والملاحظات الطفيفة، التي أفاد منها الباحثون في إعادة صياغة بعض الأسئلة، وصولاً إلى الصيغة النهائية.

ثبات الأداة

استخدم الباحثون للثبات نوعين وهما على النحو الآتي:

الثبات بين– الشخصي: من خلال المقارنة بين تحليل الباحث الأول، وتحليل الباحث الأخير، وتم أخذ المجالات المشتركة، وأجري نقاش حول بعض المجالات المختلفة، وقد تمم الوصول لمعايير موحدة في تحليل البيانات النوعية التي أدلى بها المشاركون في الدراسة.

الثبات عبر الزمن: عاد الباحثون إلى المقابلات، وجداول التحليل، بعد (٣) أسابيع، وأجرى التحليل من جديد، ولكن، نفذوه هذه المرة بطريقة تشاركية؛ فوجد تطابقا في التحليل بين الأول والثاني، وأضاف بعض التعديلات الطفيفة على المجالات الفرعية؛ ما يمنح تحليل المقابلات درجة مرتفعة من الثبات عبر الزمن.

الاعتبارات الأخلاقية

تمت مراعاة الاعتبارات الأخلاقية المعمول بهاّ في أخلاقيات البحث العلمي، وخصوصا تلك التي تعتمدها (Committee on Publication Ethics) والتي تتمثل في التأكيد على سرية المعلومات، وعدم الإفصاح عن الهوية، والحرية في سحب المعلومات حتى بعد المقابلة، وعدم ممارسة أية ضغوط على المشاركين، وغيرها من الأمور، التي تضمن شفافية المعلومات، والحفاظ على خصوصيتها، واستخدامها فقط لغايات البحث والتطوير.

إجراءات الدراسة

أجريت المقابلات وفق الإجراءات الآتية:

الاطلاع على الأدب التربوي السابق المرتبط بموضوع الدراسة، وبناء أداة الدراسة، وما يلزمها من صدق وثبات، وأخذ موافقة المفحوصين المعنيين، وتنسيق الوقت المناسب معهم، وإجراء المقابلات المسندة بالتسجيل الصوتي بعد موافقتهم، ومما تجدر الإشارة إليه، أن هذه المقابلات قد استمرت أسبوعين؛ إذ أجرى الباحثون مقابلات مفتوحة مع (١٤) من مديري المدارس الثانوية عن معيقات الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية في منطقة النقب، وقد بلغ زمن المقابلة الواحدة ساعة في المتوسط، رافقها تدوين في بروتوكول خطي مطبوع، مع تحري الدقة في تسجيل إجابة المشاركين، وعرضها عليهم؛ للتأكيد على ما جاء فيها، ومن ثم دراسة البيانات وتصنيفها، وتوزيع نص المقالات إلى مجالات وأبعاد، وتفريغها وفق (الكلمة، والفكرة، والمجال)، وتحليلها، واستخلاص النتائج والتوصيات.

تحليل المقابلات

عمد الباحثون إلى تحليل البيانات، التي تم الوصول لها من خلال مقابلات المشاركين في الدراسة، حول معيقات الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية، واقتراح بعض التوصيات؛ لتعزيز الأنشطة اللاصفية ودعمها؛ وتجدر الإشارة إلى أن الباحثين قد استخدموا أسلوب الترميز اليدوي(Coding)، بعد تفريغ المقابلات، واستخراج المفاهيم والمواقف والأفكار، وفرزها وفق المعيقات التي تعيق الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية، بصورة منطقية أدت إلى استقراء نتائج، من شأنها أن تجيب عن أسئلة الدراسة.

ومن الجدير ذكره أن تم تصنيف الأفكار المختلفة التي طرحها المشاركون وفق أبعاد تتشارك في وحدة الفكرة، وتم ترتيبها، وفقا لأهميتها، وقد تم أخذ جميع الأفكار التي طرحها المشاركون، وتوقفت المقابلات عند المقابلة (١٤) بعد وصول الباحثين إلى التشبع النظري، بمعنى عندما لم يعد المشاركون يطرحون أفكارا جديدة.

نتائج الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية الثانوية في منطقة النقب للأنشطة اللاصفية المدرسية كما يراها المديرون؟

جاءت إجابات المشاركين في الدراسة إلى أن هناك تدني في ممارسة الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية، وقلة الاهتمام بها من قبل الإدارات المدرسية ولا سيما في المدارس الثانوية، الأمر الذي يشكل عائقا في ممارسة الأنشطة اللاصفية، وجاءت أراء المشاركين جميعها تؤيد عدم وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو ممارسة الأنشطة اللاصفية، وعزو ذلك لظروف مختلفة منها ما يتعلق بالطلاب، ومنها ما يتعلق بالبيئة المدرسية ومنها ما يتعلق بالوقت، والوعي الأسري، وضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة، لكن المهم هو قناعة المشاركين بعدم وجود الحوافز التي تساعدهم على الانخراط في تنفيذ أنشطة لا صفية، ويعزز ذلك ما ذهب إليه المدير (١):

"المشكلة تكمن في عدم موافقة قسم من الأهالي، ونقص الوعي الكافي لدى الأهالي بضرورة مشاركة أبنائهم، ونقص الوعي في اكتساب مهارات لا صفية، والتي تساعد في نمو الطفل نمواً جيدًا" وما ذهب إليه المدير (٣) "المعلمون لا يهتمون بهذه الفعاليات ولا يحثون الطلاب على المشاركة، ضف الى ذلك قلة الوعي عند الأهل لمثل هذه الأنشطة، ومع ذلك فنسبة قليلة تشارك في هذه الأنشطة بسبب قلة الوعي عند الطالب والمعلم والأهل".

الإجابة عن السؤال الثاني: ما معيقات ممارسة الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظر المديرين في منطقة النقب؟

أسفرت نتائج المقابلات عن أربع معيقات تعيق تطبيق الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر العينة، هي عدم مؤاءمتها لميول الطلبة، والمواصلات والبنى التحتية المناخ المدرسي، وضعف الوعي الأسري وقلة التواصل الأسري مع المدرسة، والبرامج اللاصفية المطروحة والمنهاج المدرسي، وقد أسفرت النتائج عما يأتي:

المعيق الأول : عدم مواءمتها لميول الطلبة

أجمع المشاركون على أن الأنشطة اللاصفية لا تتناسب مع ميول الطلبة، ولا توائم ميولهم، ولا تحتوي على ما يثير دافعيتهم لممارستها أو الاشتراك فيها، الأمر الذي يشكل عائقا في مجال تطبيقها في المدارس الثانوية، ويعزز هذه النتيجة ما لخصه وجهة نظر المدير (٤):

" نعم لديهم مهارات تختلف عن باقي الطلاب، بسبب انخراطهم في العديد من البرامج اللامنهجية يكتسبون مهارات إضافية لا يمكن اكتسابها في الصف، لكنها بشكل عام لا تتلاءم مع احتياجات الطلبة، و في بعض الأحيان تكون هذه البرامج على حساب دروس تعليمية".

وما ذهب اليه المدير (٧): *" إن وجهة نظري فمن خلال مشاركة الطلبة للأنشطة اللاصفية يسعى كل منهم العمل وفق برامج قد لا تكون قريبة لميولهم، وبالتاليّ يبدأ بالنفور من المشاركة وانخفاض انبهار الطالب بما يقدم عما كان في بداية اللقاءات"*

المعيق الثاني : المواصلات والبنى التحتية المناخ المدرسي

أكد المشاركون على أن المواصلات والبعد المكاني لسكن الطلبة يعيق مشاركتهم في الأنشطة اللاصفية، آخذين بعين الاعتبار أن معظم الأنشطة اللاصفية تنفذ إما قبل الدوام المدرسي أو بعد الانتهاء من الدوام الدراسي، وأن البيئة وجو المدرسة، والتجهيزات المعدة لممارسة الأنشطة الصفية ضعيفة في المدارس الثانوية، وعزز هذه النتيجة ما ذهب اليه المدير (٦):

" طبعا لا شك في ذلك، فالطّالب في البلدات لا يواجه أي صعوبة في الوصول والمشاركة بعكس أبناء القرى النائية الذين يفضلونّ الوصول للبيت بأسرع وقت قبل مغيب الشمس"..... أرى أّن المعاناة تتمحور حول صعوبة البقاء ما بعد ساعات

الدوام المدرسي لعدم توفر المواصلات التي تضمن لهم العودة للبيت بأمان ودون خوف في ظل البعد الجغرافي ما بين المدرسة والبيت."

وما ذهب إليه المدير (١٣):

" من المعلوم أن المنطقة في القرى تواجه مشاكل عّدة في مجال الأنشطة اللاصفيةّ ومنها البنى التحتية، وبالتالي فالطرق غير مؤهلةّ لاستقبال الطّلاب، في اليومّ الدراسي فكيف الحال للمشاركة في الأنشطة ما بعد ساعات الظهيرة.....تكمن معاناة الطلبة في واقع معاش لا يتلاءم مع رغابتهم"

المعيق الثالث: ضعف الوعي الأسري

أكد المشاركون على أن ضعف الوعي الأسري بأهمية الأنشطة اللاصفية، بالنسبة لأبنائهم الطلبة في تحفيزهم نحو التعلم، وتفتيح مداركهم وتنمية ميولهم الدراسية، نتيجة النظرة السلبية للأنشطة اللاصفية، باعتبارها لا تفيد تحصيل الطالب الدراسي، وتشغل الطالب عن الدراسة، وتشكل عائقا أمام ممارسة الأنشطة اللاصفية، من قبل الطلبة في المرحلة الثانوية، وتقلل منها، ويعزز هذه النتيجة ما ذهب اليه المدير (١):

" المعوقات تكمن في عدم موافقة قسم من الأهالي، الوعي غير الكافي لدى الأهالي بضرورة مشاركة أبنائهم، وعدم الوعي في اكتساب مهارات لا صفية والتي تساعد في نمو الطفل نمواً جيدًا. نعم، هنالك طلاب لا يريدون المشاركة والسبب يعود ربما عن عدم وجود ما يشدهم للتفاعل اللاصفي "

ويعزز ذلك رأي المدير (٢):

غالبا ما تكون عند بعض البنات، واقصد أن بعض الأهالي لا تؤمن بهذه البرامج فتكون ضد مشاركتهن. ولكن أظن أننا تخطينا هذه المرحلة بمشاركة الأهل في أهمية هذه الأنشطة، ولكنها بنسبة قليلة.

المعيق الرابع: البرامج اللاصفية المطروحة والمنهاج المدرسي

أكد المشاركون على أن البرامج اللاصفية قليلة، وتكاد المناهج الدراسية تخلو من تلك البرامج التي تحفز الطلبة، وتبرز مهاراتهم، وعادة ما تكون هذه الأنشطة غير مرتبطة بشكل مباشر بما يتعلمه الطلبة، مما يشكل عائقا أمام ممارسة الطلبة في الأنشطة اللاصفية، وقد عزز هذه النتيجة رأي المدير (٩):

"برى الأهل قلّة تركيز البرامج المطروحة لتهيئة مواقف تربوية محببة إلى نفس التلميذ، التيّ تزوده بالمعلومات والمهارات المراد استيعابها ِ وتعلمها، تحقيقا لأهداف المنهج المدرسي المقرر من قبل الوزارة"

مناقشة النتائج

يتبين من خلال الاطلاع على إجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية بأن هناك تدني في ممارسة الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية، وقلة الاهتمام بها من قبل الإدارات المدرسية، ولا سيما في المدارس الثانوية، الأمر الذي يشكل عائقا في ممارسة الأنشطة اللاصفية، وجاءت أراء العينة مؤيدة لوجود المعيقات لممارسة الأنشطة اللاصفية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك قناعة لدى المديرين من أفراد العينة، حول وجود معيقات تعيق ممارسة الأنشطة اللاصفية في مدارسهم، لذا كانت المشاركة فيها قليلة أو تكاد أن تكون معدومة، نتيجة تظافر عدة عوامل اجتماعية، ونفسية، وثقافية، وأكاديمية، واقتصادية.

وهذه النتيجة التي توصلت اليها الدراسة تتفق مع ما أسفرت به بعض الدراسات السابقة، التي أشارت الى وجود معيقات تعيق ممارسة الأنشطة اللاصفية، في المدارس الثانوية، ومن بينها دراسة (Khasawneh 2021,)، التي أشارت إلى

وجود معيقات تعيق ممارسة الأنشطة اللاصفية في المدارس، ولكن هناك فروق في تلك المعيقات بين الذكور والإناث، ودراسة(Benhorma & Benyahia, 2020) ، التي توصلت إلى وجود عقبات تمنع التلاميذ من الانخراط في الأنشطة اللاصفية، مما يضعف فعاليتها في تحقيق أهدافها المقصودة، ولم تتعارض هذه النتيجة مع أي من نتائج الدراسات السابقة التي عاد لها الباحثون.

كما أشارت النتائج فيما يخص السؤال الثاني حول المعيقات التي تعيق ممارسة الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية، فيما يخص المعيق عدم مواءمتها لميول الطلبة إجماع المشاركون على أن الأنشطة اللاصفية لا تتناسب مع ميول الطلبة، ولا توائم ميولهم، الأمر الذي يشكل عائقا في مجال تطبيقها في المدارس الثانوية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عدم مناسبة الأنشطة لميول، ورغبات الطلبة تجعلهم يحجمون عن المشاركة فيها، ويعتبرونها لا تلبي رغباتهم الأكاديمية، والترفيهية، مما يشكل ذلك الأمر عائقا أمام ممارسة الأنشطة اللاصفية.

وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت اليه بعض الدراسات السابقة دراسة (أبو الرب، ٢٠١٨)، التي أشارت الى قلة ممارسة الطلاب للأنشطة اللاصفية، تعود لكثرة الواجبات المدرسية الموكلة إليهم، إضافة إلى عدم إدراكهم لأهمية الأنشطة اللاصفية بالنسبة لهم، ودورها العام في إكسابهم الخبرات، والمهارات، ودراسة (Sari, 2017)، التي أشارت إلى أنه من المرجح أن يشارك الطلاب أو يقضون وقتهم في أنشطة غير مفيدة، أو عزل أنفسهم في العالم الافتراضي، ودراسة (Fujii,& et al ,2022) التي أشارت الى عدم مناسبة الأنشطة اللاصفية لميول ورغبات الطلبة حال دون ممارستهم لها، ولم تتعارض مع أي من نتائج الدراسات السابقة.

أما فيما يخص المعيق الثاني، وهو المواصلات، والبنى التحتية، المناخ المدرسي أكد المشاركون على أن المواصلات والبعد المكاني لسكن الطلبة يعيق مشاركتهم في الأنشطة اللا صفية، أذا اعتبرنا أن معظم الأنشطة اللاصفية تكون إما قبل الدوام المدرسي أو بعد الانتهاء من الدوام الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة، بأن بعد المدارس عن البيوت يجعل الطلبة مضطرين إلى مغادرة المدرسة إلى البيت، وعدم التأخر فيها لأي سبب ما، وإن كان ذلك من أجل نشاط لاصفي يقومون به، وهذا الأمر يشكل عائقا أمام كثير من الطلبة في ممارسة الأنشطة اللاصفية.

وهذه النتيجة تتوافق مع ما جاءت به بعض الدراسات أمثال دراسة (السلمي، ٢٠٢٢)، التي كشفت عن أن من المعوقات لممارسة الأنشطة اللاصفية يتمثل في معوقات البيئة المدرسية ودراسة (Benhorma & Benyahia, 2020) التي أشارت الى أن صعوبة المواصلات وعدم تهيئة البيئة المدرسية لممارسة تلك الأنشطة يشكل عائقا بممارسة الطلبة للأنشطة اللاصفية ، ولم تتعارض مع نتيجة أي من الدراسات السابقة.

وجاءت النتائج المتعلقة بالمعيق الثالث وهو ضعف الوعي الأسري تشير الى إجماع وتأكيد المشاركون على أن ضعف الوعي الأسري، بأهمية الأنشطة بالنسبة لأبنائهم الطلبة في تحفيزهم نحو التعلم، وتفتيح مداركهم وتنمية ميولهم الدراسية، نتيجة النظرة السلبية للأنشطة الصفية باعتبارها لا تفيد تحصيل الطالب الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الأهالي لا يشجعون أبنائهم على ممارسة الأنشطة اللاصفية، ولا يرون فيها أهمية للعملية التعليمية، مما يشكل معيقا كبيرا في ممارسة الأنشطة اللاصفية من قبل الطلبة في المرحلة الثانوية.

وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت اليه الدراسات السابقة والتي نصت على قلة الوعي والاهتمام من قبل الأهالي في تحفيز أبنائهم للاشتراك في الأنشطة اللاصفية، ومن بين تلك الدراسات دراسة (Rishnaswamy, Seow Soo, & Annamalai, 2019) التي أشارت إلى أن ذلك يعود لاهتمام أولياء الأمور بالتحصيل الدراسي، وتجاهلهم الدور المهم التي تؤديه الأنشطة اللاصفية، في تنمية قدرات لبنائهم، ودراسة (Simon, 2022)، التي أشارت الى قلة اهتمام الأهل بالأنشطة المدرسية اللاصفية، وعدم القناعة بجدواها، ولم تختلف مع نتائج الدراسات السابقة.

وفيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بالمعيق الرابع وهو البرامج اللاصفية المطروحة والمنهاج المدرسي، أكد المشاركون على أن البرامج اللاصفية قليلة، وتكاد المناهج الدراسية تخلو من تلك البرامج التي تحفز، وتبين مهارات، وأهمية الأنشطة اللاصفية، مما يشكل عائقا أمام ممارسة الطلبة في الأنشطة اللاصفية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المناهج الدراسية، لا تضع برامج يعتمدها المعلمون في اختيار الأنشطة اللاصفية، التي تهمهم ونفيد في إثراء المادة الدراسية، التي يدرسونها، ما يجعل سماع الطالب لتلك البرامج جديد، ولا يستطيع الربط بين المناهج، والبرامج للأنشطة اللاصفية، وبالتالي تشكل عائقا أمامه.

وهذه النتيجة تتوافق مع توصلت اليه الدراسات السابقة والتي أشارت الى ضعف البرامج المتبعة في الأنشطة اللاصفية واختيارها للطلبة لفائدة المنهاج والمادة الدراسية التي يمثلها هذا المنهاج، ومن بين تلك الدراسات دراسة (السلمي، ٢٠٢٢)، التي أشارت الى خلو المناهج الدراسية من الأنشطة اللاصفية، ودراسة (Fujii,& et al ,2022)،، التي أشارت الى عدم احتواء المناهج الدراسة، للبرامج التي تشجع على ممارسة الأنشطة اللاصفية، ولم تتعارض مع أي من نتائج الدراسات السابقة.

التوصيات

في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يأتي:

١- على المسؤولين والقيادات التربوية العمل على كل ما هو من شأنه تفعيل قيام الأنشطة اللاّصفية في المدارس، وتوفير البنية التحتية التي تسمح للطلبة المشاركة في ممارسة الأنشطة اللاصفية في هذه المدارس.

٢- العمل على تدريب وتأهيل المعلمين بالمرحلة الثانوية على القيام بالأنشطة اللاّصفية، وتدريب الطلبة على كيفية المشاركة فيها واختيار منها ما يناسب ميولهم.

٣- ضرورة العمل على إزالة المعوقات التي تحد من القيام بالأنشطة اللاصفية بمدارس المرحلة الثانوية من خلال وضع أسس للبرامج التي يتم تطبيقها في الأنشطة اللاصفية، وكذلك توعية الطلبة والأهالي إلى أهميتها في العملية التعليمية.

٤- الاهتمام بتوجيه إدارات المدارس على الاهتمام بتوفير المساحات المطلوبة لممارسة الأنشطة اللاصفية، وكذلك توفير الحوافز المعنوية والمادية للتلاميذ المشاركين في الأنشطة اللاصفية.

٦- إعداد دليل للنشاط المدرسي اللاّصفي يستفيد منه المشرفين على الأنشطة

المصادر والمراجع

الجهيمي، احمد. (٢٠٢٠) . مدى ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لمهارات الحوار مع طلابهم من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (١٤)،٢٧-٥٩.

الحويطي، محمد. (٢٠١٩). تقييم الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المملكة الربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١١(٢٠)، ٧-٥٢.

الذروة ، مبارك وعبد العزيز، صفوت. (٢٠١٧). معيقات ممارسة الأنشطة في مدار ٣٠ التربية الخاصة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين ، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، (٦)، ٧٥-١١٦

أبو الرب، محمد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على التطوع والأنشطة اللاصفية للحد من ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة* ٧(٣)، ١١٣-١٢٥.

السلمي، ريم. (٢٠٢٢). معوقات مشاركة الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الأنشطة اللاصفية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم بمدينة جدة، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٦(٢٢)، ١٧٢-٢٢٠.

الشريقي، سهيلة. (٢٠٢٠). معيقات ممارسة الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر مدراء المدارس في قصبة المفرق، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤(٩).١١١-١٤٢.

بن صابرة، بسمة وزنانرة، حسينية (٢٠١٨). *الأنشطة المدرسية اللاصفية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ، رسالة ماجستير*، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر .

الصغير، إبراهيم (٢٠٢١). الأنشطة اللاصفيــة ودورها في تكوين الطالب، *مجلة القرطاس*،(١٢)، ٣٨-٥٤

الصلاحين، عبد الكريم (٢٠١٨). معوقات توظيف الأنشطة غير الصفية في تدريس مبحث التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية السلط من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، ١١(٢)، ١٤١-120

العمري، غادة (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، دراسة حالة بمدرسة المتوسط ٢٥، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٧(٢)، ٣٥٦-٣٨٥.

عيسى، محمد وأخرون (٢٠٢٣). معوقات ممارسة الأنشطة الطلابية بكلية التربية جامعة سرت وسبل تذليلها من وجهة نظر طلابها، *مجلة كلية التربية –جامعة سرت*، (١) 2 .٢٦٦-٢٨٦.

فنادو، كلثوم (٢٠١٩) . دور النشاط اللاصفي في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة أحمد دراية، ولاية أدرار ، الجزائر .

القطيش، حسين (٢٠١١). *مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للنشاط المدرسي في مدارس مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية. مجلة جامعة الأقصى* ***(سلسلة العلوم الإنسانية)*** ١٥ (١)، ٦٢-٩٠.

مكاحلي، سعيدة، وسعيداني، سمية (٢٠٢١). *الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل، الجزائر.

موسى، ابتسام وحميد، رائدة (٢٠١٦). تقويم الأنشطة الصفية واللاصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الأساسية – جامعة بابل العراقية، *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*،(٦)، ٤. ١٤٣-١٧٢.

Benhorma, A & Benyahia, A .(2020). Obstacles to Extracurricular Activities from the Perspective of Primary School Directors (A field study : Primary schools in the state of Laghouat), ***Psychology and*** Education *Journal, 57 (6).*

Brooks, Bianca, A. (2014*). Extracurricular activities and the development of social skills in children with intellectual and specific learning disabilities* MA *Thesis, Georgia State.* https://scholarworks.gsu.edu/psych_theses/108/

Corine M. (2015). Extracurricular activity participation moderates impact of family and school factors on adolescents' disruptive behavioral problems, *Driessens BMC Public Health* 15:1110 DOI 10.1186/s12889-015-2464-0

Khasawneh, M.(2021). The reality of extra-curricular educational activities from the viewpoint of students with learning difficulties in English language, J*ournal of Advanced Research*, 7(11), 20-26.

Fujii, R & et al. (2022). Medical Students' Participation in Extracurricular Activities: Motivations, Contributions, and Barriers. A Qualitative Study, *Advances in Medical Education and Practice Email* **dsenns@yahoo.com.br**

Hjalmarsson, S (2022). ay to play? Economic constraints and participation in extracurricular activities, *European Sociological Review, jcac*061, https://doi.org/10.1093/esr/jcac061

Sari, N . (2017). Factors Affecting Students Participation in Extra-curricula, *lixir Psychology* 107, 46960-46962

Mkude, M & Mubofu, Ch .(2022). Extracurricular Activities In The Broader Personal Development: Reflections From Youth In Public Secondary Schools, *An International Multidisciplinary e-Journal,(6),*4, 1-5.

Massoni, Erin. (2011). Positive Effects of Extra Curricular Activities on Students, *Digital Common, 9* (27). 84-87. http://dc.cod.edu/essai/vol9/iss1/27

Metsäpelto, R. Pulkkinen, L .(2014).The benefits of extracurricular activities for Socioemotional behavior and school achievement in middle childhood. *An overview of the research Journal for educational research online,* 6(3), 10-33. **https://www.pedocs.de/frontdoor.php?source_opus=9685**